وتقدم بعض اجزائه على بعض وتقدم الواجب يجب عليه اراد
ان يبين حال ذلك الامتداد كيفية تقدم بعض اجزائه على
بعض وتقدم الواجب عليه على وجه لا يبقى للتشبث به
وباجواله والركون اليه ايه مجال فمهد لذلك مقدمات
وقال كما ان البعد المكاني متناه الى ما ذكرنا اشار بقوله
فيما بعد وهذه مقدمات لقد لاحظها الفلكي هكذا ينبغي ان
يفهم هذا الكلام ص الا فاذا كان له رسم موجود
وذلك الرسم عندهم هو الآن السيال الذي هو موجود
في الخارج ومنطبع على الحركة التوسطية الموجودة في الخارج
فانه كما ترسم الحركة التوسطية في الخيال الحركة بمعنى
القطع كذلك يرسم الآن السيال هذا الامتداد الغير المتناهي
على هذا الوجه في الخيال وظن ان هذه الحركة الموجودة لا يتاتى
الا بجسم قديم متحرك بها فهذا الامتداد الغير المتناهي
وان لم يكن موجودا في الخارج لكن ارتسامه في الخيال على
هذا الوجه يقتضي وجود الحركة والمتحرك القديمين عندهم
فمنع الشارح في الحقيقة منع لهذا الاقتضاء ص
وان كان الزمان متناهيا لم يكن شئ قبله اى قبلية زمانية
لا لاجل ان الزمان غير متناه فلا يتصور كون شئ قبله بل
لاجل انه لا يكون قبل زمان يوجد القبل فيه ويتقدم بسبب

وجوده فيه على ص لا ان المكان غير متناه اى عدم
كون شئ في الخلاء او الملاء عندهم فوق للحدب للجهات الذي هو
فلك الافلاك ليس لاجل ان المكان وهو البعد والفضاء غير
متناه ضرورة كون الابعاد متناهية بل لاجل انه لا فوق
هناك فان الفوق انما يتعين بالحدب وسطح المحدب
كما ان التحت اعني مركزه الذي هو مركز العالم الجسماني ص
فالله تعالى مقدم على الزمان لا بالزمان اى ليس تقدمه
عليه تقدما زمانيا ليستلزم هذا ان يكون قبل كل زمان زمان
ويكون الزمان ممتدا الى غير النهاية وذلك لما مر من كونه نوعا متصلا
غير الزمان غير واقع فيه ولا يبعد ان يسمى تقدما ذاتيا
كما ذكره المتكلمون اثبت المتكلمون قسما آخر من التقدم
مغايرا لاقسام الخمسة المشهورة وذلك كتقدم اجزاء
الزمان بعضها على بعض فانه تقدم لا يجامع المتقدم مع
المتاخر وليس بزماني لعدم وقوع المتقدم والمتاخر
في الزمان ولا بالعلية ولا بالطبع لكون الزمان متصلا
واحدا وكون اجزائه متساوية في الماهية وعدم اولوية
علية بعضها البعض من دون العكس ولا بالشرف
لتشابه اجزائه في الفضيلة ولا بالرتبة لعدم ترتب اجزائه
حسا ولا عقلا ومن ذلك امكنهم القول بحدوث الزمان وتقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)